

أبجد هوز قواعد موسيقية

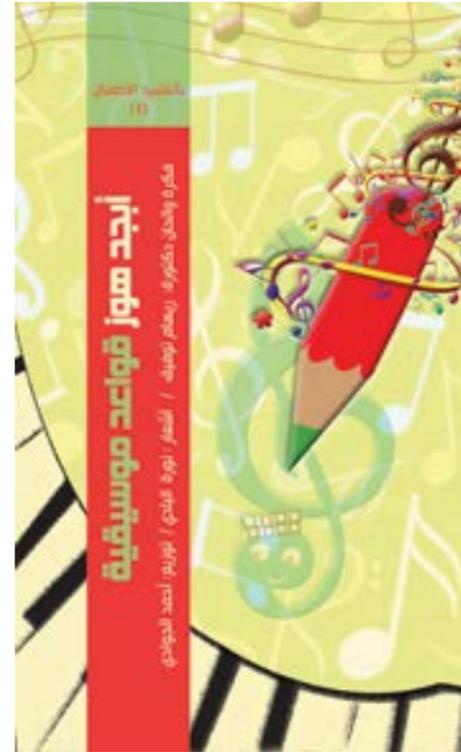
بأناشيد الأطفال

يعد كتاب «أبجد هوز.. قواعد موسيقية بأناشيد الأطفال» من الإصدارات النوعية التي قدمت موضوعاً مختلفاً للقارئ، حيث يمكن تعلم قواعد الموسيقى بأسلوب شائق يراعي مستويات المتلقي، ويقدم له النوتة بثلاثة مستويات عملت على كتابتها موسيقياً الدكتورة ريهام توفيق، مع أشعار مميزة للشاعرة العمانية نورة البادية، والتوزيع الموسيقي للموسيقار العراقي أحمد الجوادي.

عرض: أنوار البلوشية

جاء في مقدمة الكتاب الصادر عن مؤسسة بيت الغشام أن الهدف من وضع إصدار كهذا يضم القواعد الموسيقية بأناشيد للأطفال تكتب باللغة العربية الفصحى وتلحن وتوزع بشكل محايد لا ينتمي لبلد دون آخر وتم العمل على محتوى هذا الكتاب انطلاقاً من قاعدة السهل الممتنع بحيث كتبت الأناشيد بلغة عربية فصيحة سهلة وفي ذات الوقت جميلة وراقية وذات خيال متدقق يتناسب والمرحلة العمرية للأطفال المستهدفين وعلى غرار هذا المبدأ تم تلحين هذه الكلمات لحناً سلساً

يخاطب روح الطفل ووجدانه ويقفز به فرحاً ومرحاً وهو يغنيه، وبينما تولى التوزيع وضع إطار مزخرف بالحرفية والتأغم المدرسين للتمكن من تقديم العمل بصورته المكتملة. يحتوي الكتاب على عشرة أناشيد موسيقية متخصصة في الصولفيج (القواعد الموسيقية) عن طريق تناول بعض الإيقاعات والمعلومات الموسيقية صيغت ولحنت بشكل مبسط للأطفال الحضانه والمرحلة الابتدائية. ويعرض الكتاب النوت الموسيقية الخاصة بالأناشيد عن طريق كتابة الأناشيد كاملة



ومضبوطة بالشكل ومقطعة عرضياً على المدونات الموسيقية المرفقة بالكتاب، وذلك مطبق على كل نشيد، كما يحتوي الكتاب على معلومات نظرية بأسلوب مبسط ومرتبطة بموضوع النشيد لشرح كل علامة أو معلومة بطريقة مبسطة للوصول إلى أعلى درجة من درجات الاستيعاب والإحساس الموسيقي بالعلامات والأشكال الإيقاعية والمعلومات الموسيقية عن الغناء. وراعى هذا الكتاب تباين مستوى المعلمين بشكل خاص والعازفين بشكل عام في الأداء

على آلة البيانو، ومن هنا أتاح لهم نسختين من المصاحبة للحن الأساسي وتقديم نسخة متقدمة في المستوى بالنسبة إلى المصاحبة بالإضافة إلى نسخة مبسطة المستوى المصاحبة للحن ذاته، بالإضافة إلى عرض اللحن الأساسي بدون مصاحبة، وتلك النسخة خاصة بالتلاميذ عند رغبتهم في عزف لحن النشيد بمفردهم، كما احتوى على بعض المعلومات العامة الموسيقية المهمة التي تساعد في فهم القواعد الموسيقية بشكل عام والأناشيد بشكل خاص، وطرق مبسطة للمعلمين والدارسين والمهتمين بالموسيقى ويتحدث الكتاب عن مواضيع عدة، وهي: الغناء، وقواعدنا الموسيقية، ومفتاح صول، والميزان، والكروش، ومفتاح فا، والمازورة، والنوار، والروند، والدوبل كروش، والبلانش.

الغناء من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل، والذي من خلاله يستطيع أن يعبر عن ذاته، وهو مصدر من مصادر المتعة والسرور بالنسبة للطفل منذ ميلاده، فالطفل يستمتع ويستمتع بغناء أمه وإلى كل ما يحيط به من مثيرات صوتية ومنها حتى تصبح لديه الأغنية المفضلة التي يفضلها وتبدأ في غالب الأمر بشيء ليس له معنى حتى يتدرج ويتحول ليعبر عن شيء يخصه ويخص عالمه الذي يدركه بمفهومه.

وتأتي أهمية استخدام الأغاني في دورها بتحسين اللغة عند الأطفال وذلك عن طريق التدريب على نطق الكلمات مع الموسيقى في شكل أغنية مما يتيح للطفل الإثارة والانتباه لمعاني اللغة وزيادة الحصيلة اللغوية مع الحفاظ على النطق السليم لمفردات اللغة. وهناك خمس مراحل للتطور الغنائي عن الطفل ذكرها الكتاب، ثم تطرق الكتاب إلى ذكر خصائص أغنية الطفل، وكلمات الأغنية،

وإيقاع الأغنية، ولحن الأغنية، ومصاحبة الأغنية، و تم ذكر أهداف الغناء في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية، والمدى الصوتي، والطلبات الصوتية، وأصوات النساء التي تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: السوبرانو، والميتزوسوبرانو، والكنترا ألتو، وأصوات الرجال التي تنقسم إلى التينور، والباريتون، والباص. وأصوات الأطفال التي تختلف تبعاً للتغيرات المرتبطة بخصائص النمو، فطفل الحضانه يكون صوته أكثر حدة من الطفل في سن ٦-٧ سنوات و يكون أكثر اعتدالاً في سن ٨-١٢، ويميل صوت الذكور للغلظة في مرحلة المراهقة، وتحديد المنطقة الصوتية التي يستطيع المتعلم الغناء فيها من المطالب الأساسية للغناء الناجح، ولذلك لا بد من تحديدها بدقة.

وقدم الكتاب طرق تدريس الأغاني للأطفال، وهي: الطريقة الكلية، والطريقة الجزئية، والطريقة التحليلية. وتطرق الكتاب إلى الجهاز الصوتي ومكوناته لأنه لا بد من التعرف على جهاز إصدار الصوت وأماكن الرنين، ومواقعها في جسم الإنسان لمعرفة كيفية اشتراك جميع الأجزاء في إصدار الصوت بالإضافة للمساهمة في تصحيح الأخطاء، وتلافي عيوب الأداء، وتخفيف بعض الصعوبات التكنيكية المختلفة، كما يساعد على معرفة كيفية الاستخدام الأمثل أثناء الغناء للتوصل لإصدار صوت غنائي رنان.

و ذكر في باب قواعدنا الموسيقية ما ملخصه أن اللغة الموسيقية التي تكتب على المدرج الموسيقي من الجهة اليسرى مثل اللغة الإنجليزية، المدرج الموسيقي المكون من خمسة خطوط أفقية متوازية، وأربعة فراغات، توضع النوتات إما على الخطوط أو في الفراغات، أو توضع النوتات كذلك تحت الخطوط أو فوقها، ومن هنا يوضح الشكل المقابل المدرج الموسيقي بخطوطه



ومسافات. يرسم مفتاح صول ابتداءً من الخط الثاني، لهذا يكون اسم الخط الثاني «صول» ومن هنا لو رسمنا نوتة على الخط الثاني فسيكون اسمها «صول». ويرسم المفتاح الموسيقي في بداية المدرج الموسيقي، وفي بداية كل سطر من بداية الأغنية أو المقطوعة الموسيقية إلى نهايتها. الميزان الثنائي يعني أن كل وحدة زمنية أو مازورة فيها نقرتان، ويكتب الميزان الموسيقي على شكل رقمين، واحد فوق الآخر، أي رقم علوي ورقم سفلي، الرقم العلوي يكتب فوق الخط الثالث من المدرج، والرقم السفلي يكتب تحت الخط الثالث، ولا يوضع خط مائل بين هذين الرقمين. الكروش هي علامة موسيقية، ترسم على شكل رأس سوداء ولها عصا، ولها ذيل واحد. تربط كل نوتتين من شكل كروش في مجموعة واحدة، اسمها (تا تي). لو مشينا بخطوات معتدلة السرعة ممكن أن نقول مع كل خطوة (تا تي) أو ممكن أن نصفق بأيدينا صفتين متساويتين مع كل خطوة، وهذا يعني كل نقرة موسيقية فيها (تا تي). و تفاصيل أخرى عن الموسيقى ذكرت في الأبواب الشيقة لهذا الكتاب، بأسلوب مبسط وجميل، واستمتع في سماع الأناشيد المصاحبة مع الكتاب في قرص مدمج.